الصلاة يا رسول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا مشغول عنك بنفسه ويخاف
عليك ان تدعوه الى الصلاة ولا يحب اليها امرا بابكر ان يصلي بالناس فانه يعالج
سكرة الموت ففجع المسلمون بالبكاء والنحيب وبكى ابو بكر رضي الله عنه فلما اقدم ابو بكر
للصلاة اضطفت حوله المسلمون فلما نظر الى موضع سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابو بكر رقيق القلب شفيق برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى ذلك سقط على الارض
مغشيا عليه ففجع المسلمون بالبكاء والنحيب وارتفعت صيحتهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لعلي ما هذا الضجيج التي اسمعها فقال صيحة المسلمون لفراقك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم خفف عني بنبيك حتى يصلي بالمسلمين صلاة تطيب بها قلوبهم انك على
كل شيء قدير فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في جسده راحة فقام يتوكا على الامام علي
والفضل ابن عمه العباس رضي الله عنهما فلما تقدم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
قالوا جزاك الله عنا خيرا افضل ما جازا نبيا عن امته ولقد كنت شفيقا رفيقا
فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ناشدتكم الله يا معشر المسلمين من اخذت له شيا
او ضربت له ظهرا او شتمت له عرضا فليقم وليقتص مني قبل القصاص بين يدي الله تعالى
عز وجل فلم يقم اليه احد فنادى الثانية والثالثة معاشر المسلمين احكم الي اليوم
من قائم واخذ حقه قبل القصاص بين يدي الله عز وجل ولا يقول قائل اني استحي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل من الانصار يقال له عكاشة ابن محصن رضي الله عنه
فجعل يتخطى الناس حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فداك ابي وامي يا
رسول الله انك ناشدتنا مرة بعد اخرى واقسمت علينا ولم تفعل لما قمت اليك
ولا تجرأ عليك اعلم يا رسول الله اني خرجت معك في غزوة تبوك وانت راكب على
ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق لتضربها فاصابني القضيب على ظهري فاوجعني
فما ادري اكان ذلك خطأ ام تعمدا فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جزاك الله عني خيرا

اذا اعلمتني

اذا اعلمتني ثم نادى النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال فاجابه يقول لبيك يا رسول الله قال
انطلق الى بيت فاطمة الزهري وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام
ويقول لك ادع له القضيب الممشوق الذي كان معه في غزوة تبوك اياخذ عكاشة
حقه قال فخرج بلال حتى اتى منزل فاطمة رضي الله عنها فقرع الباب واذا هي جالسة
وهي تطحن بيدها فلما احست قالت من بالباب قال بلال فقالت ما حاجتك قال يقول لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لك ادع له القضيب الممشوق الذي
كان معه في غزوة تبوك فقالت فاطمة الزهري رضي الله تعالى عنها وما يصنع به
وليس هذا يوم عيد ولا يوم جمعة فبكى بلال وقال يا سيدتي يريد يعطي القصاص
لعكاشة ابن محصن الاسدي فدفعت له القضيب وقالت له قل لعكاشة هولا
اولادي الحسن والحسين فاقتص منهما ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما دخل من باب المسجد صرخ الناس صرخة واحدة وقالوا من لنا بعدك يا
رسول الله فبكت المهاجرون والانصار وارتفعت اصواتهم بالبكاء والنحيب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعكاشة دونك والقضيب فلما راى المسلمون ذلك
رفعوا اصواتهم بالبكاء والنحيب حتى بهت عكاشة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اقتص ما انت قاص فلما نظر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم الى ذلك
توائبوا على اقدامهم وقالوا يا عكاشة هانحن بين يديك فاقتص منا ولا تقتص من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اجلسوا بارك فيكم وعفر فجلسوا وهم يبكون فعند ذلك وثب
الامام علي رضي الله عنه وقال يا عكاشة انت تعلم ان القصاص مني قبل القصاص من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا ظهري وبطني فاقتص منهما ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا ابي الحسن بارك الله فيك فقال عكاشة معاشر المسلمين
ليس هذا في حكم الله ولا في حكم رسوله يضرب بي واحد واخذ القصاص من غيره فجلس المسلمون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)